

خبراء ورجال أعمال يقدمون «وصفة» نجاح للشركات



شيبو موهان



باسل الكسم



باراس شهدابوري

دبي:

حمدي سعد



أكد خبراء ورجال أعمال أن على الشركات الصغيرة والمتوسطة التغلب على التحديات التي تواجهها إذا ما تبنت أفكاراً واستراتيجيات غير تقليدية، بالإضافة إلى ضرورة المرونة لمواجهة تقلبات الأسواق.

قال الخبراء إن الشركات الصغيرة والمتوسطة لديها فرصة في تحقيق نمو جيدة مع قدرة على تحمل المخاطر التي تترتب عادة على الشركات الكبيرة والتي من أهمها ارتفاع فاتورة التشغيل وتحمل أعباء الديون وتراجع المبيعات وغيرها من الضغوط.

ووصف الخبراء جملة من عوامل النجاح وكذلك التحديات التي تواجهها الشركات الصغيرة والمتوسطة إجمالاً، فيما تبقى العوامل الخارجية المتعلقة بالمنافسة القوية في السوق أحد أكبر العوامل التي تواجه هذه الشركات خاصة مع المنتج المستورد أو الممارسات التي تتعلق بحرق الأسعار.

يقول فيشال ماهتاني، المدير التنفيذي لـ «برايس جلوبال» ينمو قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة بخطى ثابتة ومطرده، ويتوقع أن يشهد طفرة متوقعة على مدى السنوات القليلة المقبلة، واعتبر الشركات الصغيرة والمتوسطة في دبي «محركاً» للنمو الاقتصادي وعاملاً مهماً للاقتصاد.

أضاف، تتمتع الإمارات بالبيئة الأكثر ملاءمة لدعم وتعزيز نمو الأعمال التجارية في المنطقة، وترجم هذا الأمر من خلال التطور المطرد الذي شهدته هذه المنطقة على مدى السنوات الماضية، ما أثبت مرة أخرى عمق تفكير الحكومة وبصيرة قيادتها.

ويقول باسل الكسم، المدير التنفيذي لشركة «الباسل للاستشارات»: إن أبرز العقبات والتحديات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة تتمثل في عدم الدراية الكافية بالتكاليف المحتملة وارتفاع سقف المبيعات والمنافسة الحادة مع الشركات الأخرى ونقص التمويل ونقص المهارات والخبرات وعدم معرفة متطلبات السوق.

أما عن أبرز المقومات أو المقترحات التي تساهم في نمو الشركات فيقول الكسم: تعتمد مقومات النجاح في الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل كبير على صاحب العمل، الذي يقع على عاتقه إنجاح الشركة من خلال الاهتمام بكل الوظائف المنظمة كعمليات الإنتاج والتسويق وشؤون

الموظفين والشؤون المالية والإدارية. ويؤكد باراس شهدابوري رئيس مجلس إدارة «نيكاي»: إن أبرز عوامل نجاح الشركة هي الابتكار وعروض الأسعار التنافسية، والمحافظة على معايير الجودة العالية والأهم من ذلك كله موثوقية الخدمات.

ويضيف أن أبرز التحديات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة هو انعدام النمو في السوق، والتذبذبات في أسعار صرف العملات في الدول المجاورة، فضلاً عن الاضطرابات السياسية التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط وزيادة التنافسية.

بدوره قال شيبو موهان «مدير العمليات» في «بات موبيل»: إن أبرز عوامل النجاح في الشركات هو وجود فريق عمل من المؤهلين تأهيلاً عالياً لتلقي طلبات العملاء فضلاً عن فريق من الفنيين لتنفيذ هذه الطلبات خلال فترة زمنية وجيزة، حيث يساهم الوصول إلى العملاء خلال فترة قصيرة في كسب رضاهم وبالتالي نجاح نموذج العمل الذي تتبناه الشركة.